

على التداني ؛ فذلك حيث يقول شاعر الحب :

..... فمورعد

فلما بلغ الأمر أقاصيه ، وعصفت شرّة الشباب بالرأي والجلد
فاستطارتها ، ضرب الصبان على سلاسل الأسر فتساقطت حلقاتها
في صلصلة تصمم الآذان ، وانطاق سهيل يطلب الثريا ، وضمّ الروحين
عناق هو خاتمة السعادة والشقاء .

لله انت يا شوقي بك ؛ اذ تقول :

نظرة فأنسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء

هذه رواية الغرام في بيت واحد ، لو نطق به الدهر لناهت به

ولي الديب بك

صروقه .



في الزهر

رأيت صباح اليوم أزهار الربيع على أكل ما تكون ، إيماء في أكامها ،
وآثار الصحة بادية عليها ؛ وأما زاهية قد مزقت أكامها وأسفرت من حجابها
بين بين . لا هنّ نواشز خالعات العذار ، ولا هنّ متخذات ستوراً من
الأكام والافنان . أسفرن فكلهنّ قرة للعين ولذة للشم ومبعث لحركات
المواطف . لا أعرف عن طريق اليقين الوجه في جمال هذه الزهور ولكنها
في الواقع جميلة . كذلك لا أعرف الصلة الخفية بين رؤية الأزهار وشمها وبين
آيات الحب . جلّت حكمة الله أن تتناولها عقولنا . ولكن الاستقراء دلّ

على أن هذا النوع الأنساني منذ نشأ الى اليوم يتعشق الزهر ، ولا يطيب له مجلس لهوٍ الا اذا كان للزهر فيه المقام الاول منشوراً ومنظوماً صحباً أو اشتاتاً . بل كلنا يود أن يكون له بستان فيه زهر . ومن لم يجد هرع وقت فراغه الى الحدائق العمومية . ومن لم يجد من الفلاحين أعجبه كثيراً أن يقيم وقت أنسه على قرب من زهر الفول . ومن لم يجد اتخذ له صورة بستان أو خيال بستان من الزهر في آنية الفخار يضع فيها القرتفل والورد في شبائك داره . بل أصبح من القضايا البديهة أن الدلالة الوضعية على رقي أمة عنايتها بالزهر واستمتاعها به . وما هذا الاستقرار التام الا جاعل نسباً ثابتاً بين الزهر والانسان ومسارح العواطف وحركات القلوب . لقد يسمح التعليل المنطقي في موضوع كهذا خفيف بطبعه لا يحتمل ثقل المنطق ورصانة الدليل . ولكنني أستأذن القارئ ان أستدل بهذا الاستقرار على أن الزهر من دواعي التقريب بين القلوب ، ومن عوامل الائتلاف بين الجنسين . وقد كان دائماً مفتاحاً تستفتح به هدايا الوداد . بل اتخذت ألوانه المتنوعة وأنواعه المتعددة علامات على المشاعر المختلفة التي لها علاقة بذلك المعنى المعروف بآثاره المجهول بكنهه وهو الحب

واذا كان الزهر من دواعي الحب ، وكان الحب داعية حفظ النوع ، وكان الربيع خير الفصول في وفرة زهره وجماله ، فهل يستطيع الامل بان هذا الربيع يدعو اللواة الماطلين من أبناثنا وبناتنا الى فك « الاعتصاب » الذي لزهم أو لزموه هذه السنين الاخيرة عن أكبر واجب حيوي ؟ فينزل

كل منهم عن المثل الأعلى في خياله الى مادونه من الأمثلة . ولا يتشدد في التمسك بالاعتبارات الاضافية كفقر الزوج أو مركز أيها في الحكومة الخ وأن يتساهلوا ببعض الشيء ، ولو في بعض الشروط المعقولة عندهم غير المقبولة عندنا نحن الآباء ، لا بحجة العقل ولا الدين ولكن بحكم العادة الطويلة . هل يستطيع الأمل بأن هؤلاء الماطلين المعتصبين يخففون عنا كابوس الخوف من قلة النسل في الفرقة المتعامة من الطبقة الوسطى ؟ انهم لو ذاقوا تلك السعادة الزوجية ، وشملهم سلام العيشة العائلية ، وشعروا بلذة عواطف الابوة لما احتاجوا الى الحافنا في المسئلة ، ولندموا على ما ضيعوا من ربيع الحياة

احمد لطفي السيد

﴿ أقوال مأثورة ﴾

* قال لقمان لابنه : لا يكوننَّ الديك أكيس منك ينادي وقت السحر وأنت نائم

* عاتب أخاك بالاحسان اليه ، واردد شره بالانعام عليه

* قيل لحكيم : أيُّ الملوك أفضل : ملك اليونان أم ملك الفرس ؟ فقال : من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل

* ما رأيت أحداً الا ظننته خيراً مني ، لأنني من نفسي على يقين ومنه على شك (العاملي)

* لا تفرح بالغنى والرخاء ، ولا تنغم بالفقر والبلاء ؛ فإنَّ الذهب يجربُّ بالار والمؤمن يجربُّ بالبلاء (الامام علي)